في الخروج لما بعده، ولا يزال الكد الأول بالمجاهدة ومجاهدة النفس
تحيلا وقد حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات فإن هو جاهد
على حضور قلبه في منزله معه توجهه وقام بهجيراه متوحدا على
في هذا وفاته فإن العمارة تتصل بالعمارة ولا يزال حاله في علاج
حتى يبلغ الغاية وإن هو أرخى لنفسه زمامها وأوقفها على أمني
شأنها في حظ نفسها أنشأ ذكره ثم لم يحاوله الذي هو في سابق
أوقاته فإن الخراب يتصل بالخراب ولا يزال حاله في التناكر وهو
وإن لم يغبه هو راجع في حركة العمل بالذكر مواظبة مرماه من هذا
الكريم وخاصة مسعاه ولينظر من أراد بناء منزل فأسس أساسه
ومع بنائه وحقيقته من إقامات التوبة والمكرور تعود الذكر أو راح
بناء منزل فلم يجعل له أساسا ولا رفع له بناء ولا حقيقه من الآيات
هذا المشروع بناء المعقول وإنما ثبت بناء الدوام وحقيقة العمل
هو العمل وقيل كما أسس ناء العمل بضاعة وإن كثر والله يجعلنا
على منهاج الناس ويفتح لنا في إقبال أن العطلة عليه ويعين علينا
السعي لربه العالمين بمنه وكرمه **المنزل الثاني من مقام**
الإسلام اعلم وفقني الله وإياك من المواهب أساسها
ومن الفتح الدينية أعذبها موردا وأصفاها الاستقامة
وهي ثانية منازل الإسلام وهي تعينه قال المؤلف فاستقم
كما أمرت ومن تاب معك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

استقيموا

استقيموا ولن تحصوا والاستقامة اعتدال الشيء من غير ميل
وهي على قسمين استقامة خاصة واستقامة عامة أما الخاصة
فهي استقامة القلب على نهج المشاهدات من غير التفات إلى شيء غير الله
محجوبا عن رؤية الرسوم مطهرا من شوائب الأوهام محفوظا في بحار
أسرار الحقائق في جميع تنزيلاته في موضعه إن شاء الله وأما العامة
فهي المشار إليها في هذا المنزل وهي اعتدال الأمر على نهج
السنة من غير تحريف واستواء السلوك على سبيل الشرع من غير
تبديل ولا تغيير **والحكمة** في الإتيان بهذا المنزل إثر المنازل
هو أن يرسخ قدم السالك معنى الإتباع بالمحافظة على السنة
فيكون الذي أقامه عن وجدها في النهايات عليه من الفوق
في نجم التفضيل عنه وحق بها والتحقق بالاستقامة
إلى مستوى ما كون كما قولهم قوّمت القوة إذا عدلته وهو زوال الاعوجاج
كذلك الاستقامة عدول عن بنيات الطريق والهيئة على المنهج
الواضح قال الله تعالى وإن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا
السبل فتفرق بكم عن سبيله **وقال النبي** صلى الله
عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها
وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة
بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار **قال عمر** رضي الله
عنه في تفسير قوله تعالى إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)